أبيع بمكروه السرى لذة الكرى … اذا رويت عيني الدنور من الغمض

وما ذاك أني بالرفاهة جاهل … ولكن رأيت الخفض يلصق بالخفض

اشد لنيل المجد رحلي مشمرا … وهل بعده شي أشد له غرضي

ولو شئت رويت الجفون من الكرى … وان كان أعطافي الى جسد بضّ

واني لنضو المكرمات ونقضها … على أنني لا اشتكي سأم النقض

ولي همة تطوي الى الري ظماها … عيوف لطرق الماء والثمد البرض

اذا ناهض العلياء قوم فقصروا … فاني حري ان يتم لها نهضي

أمد الى الطولى يدا ذات بسطة … وعين كريم لا يقال لها غضي

وقال ايضا

أيا حسرتا ان افسد الصيف صحتي … فضاعف حاجاتي وأوهى قوى نهضي

أريد كريما قبل ذاك كقاسم … يصون حياتي والممنع عن عرضي

وقال في القاسم

يبيت أخو البلوى اذا الخلو غمضا … وفي قلبه جمر من الوجد لا الغضا

وأيت بلوى كالبياض الذي بدا … وأي فقيد كالسواد الذي نضا

خليلي اني نادب عهد صاحب … سقتني لياليه الزلال المرضضا

ولاح بديلا منه رذل كأنما … سقتني لياليه الذعاف المخضخضا

بعيشكما لا تكثرا عذل مكثر … ملامة دهر قد أغص وأجرضا

شعار الفتى ذم الزمان الذي أتى … ومن شأنه حمد الزمان الذي مضى

ولم لا وفي الآتي اخو العيش يجتوى … وفي الزمن الماضي أخو العيش يرتضى

شباب

شباب وشيب ما استدارا على الفتى … سبيهما هاله الا أرى ونقضا

نهار وليل الكد الكلف أنه … اذا بنيا مبنى فشاداه قوضا

مضى زمن اللحظ الذي كان يشتبي … قلوب المها فاحوله دمعا معيضا

أرى مطربا اني عبثني ورفضنني … وذو الشيب أهل أن يعاب ويرفضا

وما انفك موتورا من ابيض راسه … لعا للهوى لا ينقض الوتر منقضا

وتلقى أخا الفرع البهيم مظفرا … اذا شاء أضنى ذات دل وأحرضا

كذا الجند منصور بتسويد رايه … وتلقاه مخذولا اذا هو بيضا

لشتان ما بين الشباب وضده … شباب الفتى يعمي اذا الشيب أغمضا

ينفر هذا كل صيد محصل … ويصطاد هذا كل صيد تعرضا

تخبب دهري بالشباب ملاوة … فلما أحل الشيب راسي تبغضا

كأن شبابا كان لي فسلبته … كساني منه سالف الدهر معرضا

سأثني بآلاء الشبيبة باسطا … لساني بها حتى أحين فأقبضا

وأعيي وأغري بالخضاب فمرضا … شبابا مريضا حتى ان يمرضا

وأقسم أني لا أرى من شبيبتي … سوى قاسم مستخلفا متعوضا

هو المرء نعماه شباب مجدد … وان حث شيبي بالشباب فأومضا

فتى لم يزله مذ عد عشرا وأربعا … لكل جليل مرتضى أو مرتضى

لو امتحنت ايدي البحار بجوده … لأضحت وأمست من عطاياه غيضا

ولو لمست صم الصخور يمينه … لأضحت بسلسال من الماء فيضا

وان راض للسلطان خشناء صعبة … فناهيك رواضا به ومروضا

الملاوة قطعة [illegible] من الدهر

Copyright © King Saud University